

دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي

The role of school administration in developing health awareness among students of the primary schools in Benghazi city

د. عبير أنور عقيلة رضوان: أستاذ مشارك-كلية الآداب. قسم التخطيط والإدارة التعليمية. جامعة بنغازي
أ. عائشة عمران أحمد النجار: محاضر- كلية الصحة العامة. قسم التنقيف الصحي. جامعة بنغازي

Dr: Abir A. A. Radwan: Participant professor- Faculty of Arts Department of Educational Planning and Administration University of Benghazi

Email: abir.radwan@uob.edu.ly

MA: Aisha O. A. Elnajjar: Lecturer- Faculty of Public health Health Education Department University of Benghazi.

Email: Aisha.elnajjar@uob.edu.ly

تاريخ قبول البحث

2022 / 3 / 25

تاريخ تسليم البحث

2022 / 1 / 12

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، والتعرف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي)، فضلاً عن ذلك التعرف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين ومتغير الخبرة. تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي والبالغ عددهم (24882) معلماً ومعلمة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (160) معلم ومعلمة، بواقع (70) معلم، و(90) معلمة. استخدمت الدراسة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، حيث تكون من ثلاثة مجالات وهي (مجال التنقيف الصحي، ومجال البيئة المدرسية الآمنة، ومجال التنقيف الغذائي المدرسي). ولتحليل بيانات الدراسة استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T)، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين بصورته الكلية قد جاء بدرجة عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي)، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ومتغير الخبرة. وأهم ما أوصت به الدراسة ضرورة عقد ورش عمل تدريبية لمديري ومعلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي الصحي لدى طلابها.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية – الوعي الصحي – مرحلة التعليم الأساسي.

Abstract: The current study aimed to know the role of school administration in developing health awareness among students of the primary schools in Benghazi city, and to identify the statistical significant differences in the study sample answers about the role of school administration in developing health awareness among students of the basic education stage in Benghazi city according to the following demographic variables (age, marital status, and academic qualification). In addition to that, identifying the existence of a statistically significant correlation between the respondents' responses and the variable of experience. The current study used the analytical descriptive method, and the questionnaire used as a tool to measure the role of school administration in developing health awareness among students of the primary schools in Benghazi city. The questionnaire was distributed to a random sample of (160) from a population of (24882) teachers in all primary schools in Benghazi with (70) male and (90) female teachers. The questionnaire consisted of three areas (health education, safe school environment, and school nutrition education). To analyze the study data, a statistical analysis program (SPSS) used. The results

of the study concluded that the role of school administration in developing health awareness among students of the primary schools in Benghazi from the teachers' point of view came to a high degree, The findings also found that there are no statistically significant differences at a significance level of 0.05 between the average response of teachers with regard to the role of school administration in developing health awareness among students in the primary schools in Benghazi attributable to (age, marital status, and academic qualification). Furthermore, there is no statistically significant correlation between the respondents' answers and the variable of experience. Therefore, the study recommended that the importance of holding training workshops for administrators and teachers of basic education schools on developing health awareness among their students.

Key words: School Administration – Health awareness – Basic education stage.

المقدمة: مما لا شك فيه أن العلاقة بين الصحة والتعليم علاقة وثيقة وتبادلية، حيث أن التعليم أمر أساسي للصحة، والصحة أمر حيوي للتعليم الفعال. فالصحة الجيدة للطلبة لها تأثير كبير على تحصيل التلاميذ وقابليتهم للتعلم وفي المقابل فإن الحضور المنتظم للمدرسة يعزز صحة التلاميذ ويكسبهم المهارات والقدرات اللازمة للتعامل بفاعلية وإبداع مع ظروف الحياة اليومية. ولأن التلميذ يقضي جزء كبير من وقته في المدرسة، وبالتالي يكون للبرامج الصحية والتعليمية أثر كبير في تغيير سلوكيات التلاميذ في مراحل مبكرة من حياتهم، وهذا بالإضافة إلى أن فترة السن المدرسي فترة أو فرصة ممتازة للتنقيف الصحي وغرس العادات والسلوكيات الصحية (قسم الصحة المدرسية بإدارة النشاط المدرسي بوزارة التعليم الليبية، 2020).

تعتبر المدرسة ميداناً صالحاً للتنقيف الصحي، فالتلميذ بعقله المتفتح يتقبل النصائح والإرشادات، وينقلها بدوره إلى بيئته التي يعيش فيها. ومن هنا يجب التركيز على دور الإدارة المدرسية كحلقة وصل أساسية في إيصال المعارف والمهارات والمعلومات الصحية. ولأن المدرسة بمواصفاتها ومحتوياتها البشرية والمادية تمثل مكاناً آمناً ومناسباً للعناية بتلاميذها وميداناً صالحاً لرفع مستوى الوعي الصحي لديهم (لاشين، الفيروز، 2016).

مع انتشار الأمراض السارية والمعدية ومن أبرزها تفشي مرض كوفيد 19 الناتج عن فيروس كورونا المستجد، فإن تعزيز الصحة أصبحت ليست مسؤولية قطاع الصحة فحسب، بل هو أبعد من ذلك ليصبح مسؤولية كل القطاعات. حيث من الضروري أن تصبح الصحة شأن مدرسي أيضاً، فالصحة لا يمكن تقديمها فقط من خلال المراكز والمرافق الصحية، بل لابد من اتساعها في الحقل المدرسي أيضاً باعتبار أن التعليم هو الوسيلة الأساسية التي يمكن من خلالها نشر الثقافة الوقائية في سبيل أن تكون هذه الثقافة أمراً مستمراً على المدى البعيد (السعيدة، 2020).

والذي لا شك فيه أن الوعي الصحي ضروري لتنقيف الطلبة والمحافظة على سلامتهم وسلامة بيئتهم وهو من أهم واجبات الإدارة المدرسية للمحافظة على سلامة وأمن المجتمع (حمزة، 2004). ولهذا فإن القناعة بحتمية تحسين العملية التربوية وتطويرها، وزيادة فاعليتها وقدرتها على إيصال رسالتها من خلال الإدارة المدرسية أصبح الأولوية الأولى والهدف الأسمى أمام نصب عين كل قائد تربوي. وقد أشار الحلبي (2017) إلى أن الإدارة المدرسية الناجحة تعد حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية، فهي التي ترسم الطرق وتحدد المعالم بهدف تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه، تربية صحيحة وعلى أسس علمية سليمة. ومن هذا المنطلق تسعى الباحثتان إلى دراسة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي.

مشكلة الدراسة: مع تدهور الوضع الصحي في ليبيا بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة وتداعياتها وانتشار الأوبئة عالمياً فكان لزاماً على جميع القطاعات التعاون لاتخاذ التدابير كافة للتصدي لهذه الظواهر من خلال تنمية الوعي الصحي ونشر الثقافة الوقائية وبخاصة لفئة الأطفال باعتبارها فئة ممتازة للتنقيف الصحي وغرس العادات والسلوكيات الصحية (قسم الصحة المدرسية بإدارة النشاط المدرسي بوزارة التعليم الليبية، 2020). ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على الأسئلة التالية:

ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي؟
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الباحثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي)؟
هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ومتغير الخبرة؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية في التالي:

قد تساعد الباحثين والعاملين في الحقل المدرسي للوقوف على الواقع الفعلي لدور الإدارة المدرسية في تنمية ونشر الوعي الصحي لطلابها في مرحلة التعليم الأساسي.

قد تفيد هذه الدراسة المسؤولون في الدولة والمهتمين بقضايا الصحة والتعليم في تطوير البرامج والأنشطة الصحية والعلمية وفق الحاجات الصحية للمجتمع.

من الممكن أن يستفيد منها الطلبة والباحثين في مجال الصحة والتعليم كمرجع علمي لدراساتهم وأبحاثهم المستقبلية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة التالي:

- التعرف على دور الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلابها بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي وفقاً للمتغيرات التالية (العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي).

- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ومتغير الخبرة.

حدود الدراسة:

المجال الموضوعي: يتمثل في دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلابها بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي.

المجال المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس العامة للتعليم الأساسي في مدينة بنغازي.

المجال البشري: يتمثل في معلمي المدارس العامة للتعليم الأساسي في مدينة بنغازي.

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2020-2021.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: عرفت على أنها مجموعة العمليات الإدارية المختلفة التي يقوم بها مدراء المدارس المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والرقابة، بمساعدة العاملين معهم من مدرسين وإداريين وأخصائيين، وذلك بغرض بناء وإعداد التلاميذ من جميع النواحي العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية (العجمي، 2000).

التعريف الإجرائي للإدارة المدرسية: هي جميع الجهود والأنشطة المخططة والمنظمة والمنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة والعاملين معه من معلمين، وإداريين، وأولياء أمور، وطلبة وغيرهم بهدف تحقيق الأهداف التربوية المشتركة داخل المدرسة وخارجها وفقاً للسياسة العامة للدولة.

الوعي الصحي: عرف بأنه: "قدرة الفرد على ترجمة المعلومات الصحية إلى سلوكيات صحية سليمة في المواقف التي يتعرض لها، والتي من خلالها يستطيع المحافظة على صحته في حدود الإمكانيات المتاحة" (الحلي، 2017).

التعريف الإجرائي للوعي الصحي: هو معرفة وفهم وإدراك الفرد للحقائق الصحية المعروفة وترجمتها إلى أنماط وعادات سلوكية سليمة.

مرحلة التعليم الأساسي: "هو تعليم موحد إلزامي لجميع الطلبة، مدته تسع سنوات تعليمية متسلسلة، يقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية الأساسية للأفراد من معلومات ومعارف ومهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكنهم من الاستمرار في التعليم وتهيئتهم للالتحاق بسوق العمل وفقاً لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم" (وزارة التعليم الليبية، 2021).

التعريف الإجرائي لمرحلة التعليم الأساسي: هو تعليم موحد توفره الدولة لجميع الأطفال ذكوراً كانوا أو إناثاً ممن هم في سن المدرسة، ومدته تسع سنوات، ويقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية للمشاركة في الحياة العامة، والتكيف مع مستجدات العصر.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع الدراسة الحالية وذلك بسبب تدهور الوضع الصحي في ليبيا بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة وتداعياتها وانتشار الأوبئة عالمياً ومحلياً، فكان لزاماً دراسة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي ونشر الثقافة الوقائية وبخاصة لفئة الأطفال بمرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها فئة تحتاج للتنقيف الصحي، للتقليل قدر الاستطاعة من نسبة الإصابة بفيروس كورونا المستجد عند هذه الشريحة الكبيرة في المجتمع.

الإطار النظري:

مفهوم الوعي الصحي:

جاء مفهوم الوعي بصفة عامة في بعض قواميس اللغة بمعنى الفطنة والفهم والإدراك والإحاطة والعلم بالأشياء، بحيث يكون الإنسان في وضع اتصال مباشر مع كل الأحداث التي تدور حوله، من خلال الحواس الخمس لفهم هذه الأشياء والأحداث والمواقف المختلفة. وانه مفهوم يقصد به إلمام الفرد بالمعلومات والحقائق العامة، وأيضاً شعوره وإحساسه نحو الآخرين (فضة، 2012).

أما الوعي الصحي فقد عرفه الحلبي (2017) بأنه إلمام الفرد بالمعلومات والمعارف والحقائق الصحية مع ضرورة إحساسه بالمسؤولية نحو صحته وصحة غيره من المواطنين، وأن تتحول هذه الحقائق والممارسات الصحية إلى عادات وأنماط سلوكية تمارس بشكل لا إرادي سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع. ولا يقتصر الوعي الصحي على قضية معينة من القضايا المتعلقة بالصحة، بل يتسع مجاله ليشمل كل العناصر والمسائل والقضايا التي تعد ضرورية لتحقيق مستوى عالي من الصحة. وهذه العناصر والمسائل الصحية متداخلة مع بعضها بحيث يصعب فصلها، لأنها تؤثر بعضها على البعض الآخر (سلطان، سلامة، 2017).

عناصر الوعي الصحي:

تتمثل عناصر الوعي الصحي في الجوانب التالية:

- الصحة الشخصية (Personal Health): ويقصد بها القدرة على تحمل مسؤولية صحتنا من خلال اتخاذ قرارات واعية وحكيمة لتكون بصحة جيدة، وتشمل النظافة الشخصية، نظافة الطعام والشراب، نظافة المكان والبيئة التي نعيش فيها.
- التغذية (Nutrition): ويهدف هذا الجانب إلى تنمية الوعي الغذائي للأفراد وعلى جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق عادات غذائية صحية سليمة.
- الصحة البدنية (physical Health): وتعني صحة وسلامة أعضاء وأجهزة الجسم المختلفة، وتمتع الفرد باللياقة البدنية ليتمكن من العمل والانتاج.
- الصحة النفسية (Mental Health): ويقصد بها كون الفرد متمتعاً بالاستقرار والتوافق الداخلي وقادراً على التوفيق بين رغباته وقدراته، وقادراً على تحمل ومواجهة مصاعب الحياة بكل مرونة.
- الصحة الاجتماعية (Social Health): تعني قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وكسب محبتهم واحترامهم، وقدرته على فهم تصرفاتهم وأنماط سلوكهم المختلفة، وكذلك قدرته على التأثير والتأثر بهم.
- الأمن والإسعافات الأولية (Safety and First aid): ويهدف هذا الجانب إلى توعية الفرد للعناية بأمنه وسلامته الشخصية، بحيث يستطيع تجنب المخاطر والحوادث، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع (فضة، 2004).
- الأمراض والوقاية منها (Diseases and Prevention): وتهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها من شخص إلى شخص، وطرق الوقاية منها وكيفية الحد من انتشارها.
- التبغ والكحوليات والعقاقير (Tobacco, alcohol and drugs): ويتعلق هذا الجانب بإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة تعاطي التبغ والكحوليات وسوء استخدام العقاقير (أبو زائدة، 2006).

ووفقاً لما سبق فإن المدرسة تمثل أفضل القنوات المتاحة لتنمية الوعي الصحي، فقد ثبت للمهتمين بالصحة والتربية والتعليم أن المؤسسات التعليمية توفر فرصة كبيرة لتعزيز الصحة في كل قطاعات المجتمع ولتجنب الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية والاقتصادية (الأنصاري، 2003).

وإذا كانت الأسرة هي الحاضنة الأولى الذي يتلقى الطفل من خلالها قيمه الصحية، إلا أن المدرسة لها دورها العملي والتطبيقي في هذا الجانب (الجرجوي، آغا، 2011). فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية لتنشئة الطفل بعد المؤسسة الأولى وهي الأسرة، ولذلك فهي تعتبر ضرورة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة، بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه (مطاوع، 1995). ونظراً لقضاء الطفل قسماً كبيراً في البيئة المدرسية، فإن تلك

البيئة تمثل أنسب الأماكن لاكتساب المعارف والمهارات الخاصة بالمسائل الصحية وزيادة مستويات الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية وناهيك عن الصحة العقلية (WHO).

أهمية الوعي الصحي في المدارس:

يمكن تحديد أهمية الوعي الصحي في المدارس في النقاط التالية:
تمكين الطلبة من التمتع بنظرة علمية صحيحة للأشياء تساعد على فهم وتفسير الظواهر الصحية،
خلق الرغبة لدى الطلبة في البحث عن أسباب الأمراض والوقاية منها،
العمل على تكوين العادات والأنماط السلوكية السليمة،
إيصال التوعية الصحية إلى محيط الأسرة والمجتمع،
ترسيخ مفهوم وأهداف التنقيف الصحي (الحلبي، 2017).

أهمية تنمية الوعي الصحي:

يعد من أهم المشكلات التي تعيق عملية التنمية الشاملة في المجتمعات النامية هي تلك المشكلات التي تتعلق بصحة الإنسان، باعتبارها من العوامل المؤثرة حتماً على الاقتصاد القومي، وهذا يرجع إلى العلاقة الوثيقة بين الصحة والتنمية، فالأفراد الأصحاء هم الرصيد الاستراتيجي لأي دولة من الدول، ومسؤولية الحفاظ على الصحة تقع على عاتق كل فرد في المجتمع ولا سيما الأفراد المسؤولين عن العملية التربوية والتعليمية، فتتمة الأوضاع الصحية للأفراد ورفع مستوى الصحة العامة للمجتمع سيظل هدفاً يصعب الوصول إليه إذا لم تتكامل كافة الجهود تجاه تنمية الوعي الصحي، لأنه من المحال التفكير برفع مستوى صحة الفرد بمعزل عن وعيه وإدراكه ومعرفته بالمعلومات والقضايا الصحية الأساسية، ذلك لأن تنمية الوعي الصحي لا يقتصر على نشر المعلومات النظرية فحسب، بل يهتم أيضاً بالممارسات الصحية السليمة، ذلك لأن جميع الممارسات الصحية السليمة التي اعتاد الطفل ممارستها عملياً، تسبق فهمه للمعلومات الصحية النظرية، لتصبح عادات يمارسها بدون شعور وبشكل إرادي (عبدالمعظم وشرف، 2011).

مفهوم الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة فحسب، أو من يرأس العمل المدرسي، ولكنها عبارة عن عملية ديناميكية ذات طابع إنساني تتألف من مدير المدرسة ومعاونيه من الوكلاء والمدرسين ورواد الفصول والإداريين والفنيين وحارس المدرسة وذلك حسب تخصصه ومسؤولياته ومتطلبات عمله (أبو الوفاء، حسين، 2000). إذا كان مفهوم الإدارة يعني النشاط الذي يستهدف توجيه جهود الأفراد والتنسيق بينها، والإشراف عليها، وتنظيم الموارد المتاحة، في إطار خطة محكمة، سعياً إلى تحقيق أهداف معينة، فإن ذلك يصدق على كافة أنماط الإدارة أياً كان نوعها أو طبيعتها (عثمان، 1991).

فقد عرف كلاً من العرفي وعبد مهيدي (1996) الإدارة على أنها عملية منظمة هادفة تسعى إلى استخدام أفضل الطرق لاستثمار الموارد المادية والبشرية وتوظيفها لبلوغ الأهداف المرسومة بأقل جهد وتكلفة عن طريق التخطيط، والتنظيم والتوجيه والتقييم والمتابعة. كما أشاروا إلى أن مفهوم الإدارة بشكل عام هو تنظيم وتنسيق جهود الأفراد والجماعات واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بأقل تكلفة وجهد ووقت.

في حين عرفت الإدارة المدرسية على أنها "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة ورقابة والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي العقلية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والجسدية لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويساهم في تقدم مجتمعه" (دياب، 2001: 99). فالإدارة المدرسية هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل المدرسي بغية تحقيق الأهداف التربوية تحقيقاً يتمشى مع ما يهدف إليه المجتمع (عايش، 2013).

أهداف الإدارة المدرسية:

إن أهداف الإدارة المدرسية الحديثة قد تجاوزت الأهداف التقليدية التي كانت تنحصر في تسيير شؤون المدرسة وتوجيه المعلمين لحشو أذهان التلاميذ بالمعارف والمعلومات وضبط ممارستهم، فلقد تعدتها الإدارة المدرسية الحديثة إلى أهداف أكثر سموً ومن هذه الأهداف:

الكشف عن التلاميذ الموهوبين ورعايتهم وتنمية روح الجرأة والثقة بالنفس لديهم.
العناية بالأطفال الذين يعانون من إعاقات أو صعوبات تعلم ليتمكنوا من عيش حياتهم بكرامة.
غرس العادات والمواقف الإيجابية في نفوس التلاميذ تجاه عمليتي التعلم والتعليم.
بناء شخصية التلميذ بناء متكاملًا عقلياً وجسدياً ونفسياً واجتماعياً وبصورة متزنة بحيث لا يطغى جانب على آخر.

تهيئة الجو الملائم الذي يمكن المدرسة من تأدية رسالتها المتمثلة في تعليم الطلبة التفكير الإيجابي تجاه المواقف والقضايا المختلفة وتشجيعهم على التجديد وحب الابتكار والتفكير الإبداعي.

تدريب الطلبة على ممارسة العمل التعاوني الديمقراطي وتعزيز توجهاتهم الديمقراطية. الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضراً ومستقبلاً.

العمل على تطوير العلاقات بين المدرسة والبيئة الخارجية والمجتمع ككل (الحلبي، 2017).

الإشراف على مرافق المدرسة والتأكد من تطبيق معايير الجودة بما فيها توفر الشروط الصحية فيها.

توثيق العلاقة بأولياء أمور الطلبة، ودعوتهم للاطلاع المستمر على أحوال أبنائهم ومستوى تحصيلهم، والتشاور معهم لمعالجة أي انحراف أو خلل في سلوكياتهم (العجمي، 2013).

الإدارة المدرسية وتنمية الوعي الصحي:

هناك اعتبارات رئيسية مهمة تفرض على الإدارة المدرسية القيام بدور مهم في تنمية الوعي الصحي للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، وهي:

يشكل الطلبة في هذه المرحلة العمرية نسبة مهمة وفئة عريضة من المجتمع تصل إلى ربع عدد السكان، وبالتالي فهي فترة ممتازة للتنقيف الصحي وترسيخ العادات الصحية السليمة.

أن صحة التلميذ في حد ذاتها هدف أساسي من أهداف التربية وعليها يتوقف إلى حد كبير تحقيق الأغراض الأخرى للتربية.

المجتمع المدرسي مجتمع منظم، ومنضبط، ومن السهل قراءته وزرع المفاهيم الصحية فيه وتقديم الخدمات الصحية له.

تتميز هذه المرحلة من العمر بالنمو السريع، وتحدث خلالها الكثير من التغيرات الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، لذا فهي مرحلة تحتاج إلى رعاية صحية خاصة.

في هذه المرحلة يكون التلميذ أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السارية والمعدية، كما أنه أكثر عرضة للإصابات والحوادث.

في هذه المرحلة (مرحلة التعليم الأساسي) يكتسب التلاميذ أنماط سلوكية متعلقة بالحياة العامة، وبالصحة بصفة خاصة، لذلك فهم محتاجون إلى جو تربوي صحي يساعدهم على اكتساب العادات والأنماط السلوكية الصحيحة (الحلبي، 2017).

الدراسات السابقة

تعد الدراسات والبحوث السابقة مرجعاً أساسياً للإطار الفكري للبحث؛ إذ يستفيد الباحث من الاطلاع عليها في بلورة مشكلة البحث وتحديد منهجيته ومتغيراته وأدواته، كما تساعد الباحث على تلافي نقاط الضعف، والاستفادة من النتائج والتوصيات، ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع تنمية الوعي الصحي دراسة طلافحة وأبو حسان (2007) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم الصحية التي يجب أن تتضمنها كتب التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا (الثامن، التاسع، والعاشر) في الأردن من وجهة نظر معلمها، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وتألفت عينة الدراسة والتي اختيرت بشكل عشوائي من 15 معلماً ومعلمة من مجتمع يتكون من 384 من معلمي مادة التربية الوطنية للتعليم الأساسي العليا (الثامن، التاسع، والعاشر)، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تألفت من 62 فقرة من 6 محاور. وتوصلت الدراسة إلى أن تقرير المعلمين بأهمية تضمين المفاهيم الصحية الواردة في الإدارة جيد بدرجة عالية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أما هدفت دراسة القرني (2008) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من خلال 4 مجالات هي التنقيف الصحي، وسائل الصحة والسلامة، البيئة الملائمة للتغذية الصحية المدرسية، تحقيق النظافة العامة للمدرسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في الدراسة والمنهج التحليلي المقارن لمعرفة درجة الفروق ودلالاتها. تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الابتدائية بمدينة الطائف وعددهم 113 مديراً والمشرفين الصحيين وعددهم 107 مشرفاً صحياً. توصلت الدراسة إلى أن دور والإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف كان متوسطاً بمتوسط حسابي 39.3، كما توصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق كل من وسائل الصحة والسلامة وتوفير البيئة الملائمة للتغذية الصحية وتحقيق النظافة العامة لطلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف كان بدرجة عالية وبمتوسط حسابي 63.3، 89.3، 56.3، على التوالي.

في حين هدفت دراسة الصرايرة والرشدي (2012) إلى التعرف على مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات. تألفت عينة الدراسة من (104) مديرة و(670) معلمة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية. وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات كان متوسطاً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين متوسطات تقديرات المديرات والمعلمات حول مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والسلطة المشرفة. وفي نفس السياق هدفت دراسة الأغا (2013) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظات غزة، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة تألفت من 60 فقرة موزعة على 5 محاور. تكونت عينة الدراسة من 520 معلم ومعلمة بما نسبته 10% من مجتمع المعلمين الأصلي والبالغ عدده 5062 معلم ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين كانت بوزن نسبي 6،6%، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين متوسطات تقديرات المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة لاشين، والفيروز (2016) إلى بيان درجة ممارسة الإدارة المدرسية لأدوارها في تفعيل الصحة المدرسية في محاور: الوعي الغذائي، الوعي بالأمن والسلامة، الوعي الرياضي، والصحة النفسية. وتكون مجتمع الدراسة من مديرات إدارات مدارس التعليم الأساسي ومساعداتهن والممرضات (1-4) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة في العام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهن 150 مديرة مدرسة ومساعدة وممرضة صحة مدرسية. وبلغت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية 54 مديرة مدرسة ومساعدة وممرضة بنسبة 36% من مجتمع الدراسة. تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل محور من محاور الدراسة الأربعة (الوعي الغذائي، الأمن والسلامة، الوعي الرياضي، والصحة النفسية). توصلت الدراسة إلى أن محور الوعي الغذائي جاء في المرتبة الأولى حيث يحظى بالقدر الأكبر من اهتمام أفراد العينة، يليه محور الوعي بالأمن والسلامة، ثم مجال الوعي الرياضي وجاء الوعي بالصحة النفسية بالمرتبة الأخيرة.

بينما هدفت دراسة سلطان وسلامة (2017) إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وإلى معرفة أثر المتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) للمعلمين حول دورهم في تعزيز هذه المفاهيم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، استخدمت الدراسة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، احتوت على 25 فقرة. تألفت عينة الدراسة من 304 معلم ومعلمة للعام الدراسي 2017/2016. توصلت الدراسة إلى أن دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين إجابات المعلمين حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلامذة الحلقة الأولى تبعاً لمتغيري (النوع، وعدد سنوات الخبرة)، وتوصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين إجابات المعلمين حول دورهم في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلامذة الحلقة الأولى تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي).

فضلاً عن ذلك هدفت دراسة الحلبي (2018) إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ومن ثم وضع مقترح لسبل تفعيله، كما هدفت إلى الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، سنوات الخدمة، المرحلة الدراسية، والمستوى التعليمي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة المربين الصحيين في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة والبالغ عددهم 275 للعام الدراسي 2018/2017، وتألفت عينة الدراسة من 233 مربي صحي بواقع 84.7% من المجموع الكلي للمجتمع الأصلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة كانت بمتوسط حسابي 3.97 وبوزن نسبي 79.54% أي أن هناك موافقة جيدة على فقرات الاستبانة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى ممارسة الإدارة الصحية لدورها في تنمية الوعي الصحي في مجال البيئة المدرسية الآمنة والتثقيف الصحي تعزى لمتغير نوع المدرسة والمستوى التعليمي، بينما أظهرت الدراسة أن هناك فروق في مجال التثقيف الغذائي تعزى لمتغير جنس المدرسة لصالح المدارس المشتركة.

تبين من خلال عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة أنها أكدت على أهمية دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي ونشر الثقافة الصحية لدى طلبتها، كما أكدت على أن الإدارة المدرسية تمثل الأداة المنفذة للعملية التعليمية في كافة مجالاتها ولا سيما المجال الصحي وأوصت أيضاً هذه الدراسات على أهمية إعداد دورات تدريبية للمدراء والمعلمين وإعدادهم

للقيام بمهام التعزيز والتثقيف الصحي كلاً حسب تخصصه، وأهم التوصيات التي قدمتها هذه الدراسات هي زيادة تفعيل دور المدرسة وإدارتها في تنمية ونشر الوعي الصحي بين طلبتها والعاملين فيها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يمكن توضيح منهجية الدراسة وإجراءاتها وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

اتباع المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في ذلك الدور الإداري التربوي والتي يمكن أن تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، والعمر، فضلاً عن تحديد طبيعة العلاقة بين استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي للطلاب وخبرتهم المهنية التربوية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، والبالغ عددهم (24882) معلماً ومعلمة، حسب الإحصائية الصادرة عن وحدة معدلات الأداء بمكتب التعليم الأساسي التابع لقطاع التعليم بنغازي لسنة 2020-2021م.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (160) معلم ومعلمة، بواقع (70) معلم، و(90) معلمة بمدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، والبالغ عددها (170) مدرسة بالمكاتب التعليمية الثلاث (مكتب التعليم البركة، ومكتب التعليم بنغازي المركز، ومكتب التعليم السلاوي). ونظراً لأن الدراسة طبقت ميدانياً خلال فترة العطلة الصيفية فكان من الصعب الحصول على المعلمون خلال فترة الاجازة، فضلاً عن ذلك ما تمر به البلاد من ظروف صعبة بسبب جائحة كورونا، لذلك كان من الصعب الحصول على عدد أكبر من ذلك.

أداة الدراسة:

طورت أداة لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بوصف دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي للطلاب، وخاصة دراسة الصرايرة والرشيدي (2012) مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات، ودراسة لاشين والفيروز (2016) دور الإدارة المدرسية في تفعيل الصحة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة، ودراسة الحلبي (2018) دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، وغيرها من الدراسات التي عملت على فحص دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي للطلاب في ضوء مجالات الدراسة، حيث طورت أداة تكونت من (29) فقرة توزعت على مجالات الدراسة تضمن المجال الأول محور التثقيف الصحي على (9) فقرات، بينما تضمن المجال الثاني محور البيئة المدرسية الأمانة على (11) فقرة، فضلاً عن ذلك تضمن المجال الثالث محور التثقيف الغذائي الصحي على (9) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، ولضمان أنها تقيس ما أعدت لقياسه، عرضت على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجالات التربية، والإدارة التربوية ومناهج البحث التربوي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المناسبة والتي كانت في جلها ملاحظات طفيفة انصبت على إعادة صياغة بعض الفقرات من الناحية اللغوية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدمت معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة المعامل (0.90)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، فضلاً عن ذلك استخدمت طريقة التجزئة النصفية لأداة القياس حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.85) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

عرض نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

يمكن عرض نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات أداة قياس دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي للطلاب، والمتوسط الفرضي لهذه المجالات، وقيمة (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات، وذلك كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة والمتوسطات النظرية لأبعاد أداة القياس والقيم التائية لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات.

مجالات الدراسة	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: التنقيف الصحي	160	27.44	7.53	3	159	*41.05	0.000
المجال الثاني: البيئة المدرسية الأمانة	160	35.46	8.86	3	159	*46.33	0.000
المجال الثالث: التنقيف الغذائي المدرسي	160	29.24	7.81	3	159	*42.51	0.000
دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي بشكل عام	160	92.14	22.41	3	159	*50.32	0.000

* قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على أداة قياس دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لطلاب مرحلة التعليم الأساسي قد بلغ (92.14) بانحراف معياري قدره (22.41) بينما بلغ المتوسط الفرضي لأداة القياس (3)، وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (50.32) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05. يتضح من خلال ذلك أن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين بصورته الكلية قد جاء بدرجة عالية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى الظروف التي يمر بها العالم بشكل عام وليبيا بشكل خاص بسبب جائحة كورونا مما دعا الإدارة المدرسية بأن تقوم بنشر وتنمية الوعي الصحي وتوخي الإجراءات الاحترازية المناسبة بين طلابها في البيئة المدرسية للتقليل قدر الاستطاعة من نسبة الإصابة بالفيروس بين شريحة كبير من المجتمع، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة القرني (2008)، ودراسة الحلبي (2018)، ودراسة لاشين والفيروز (2016). أما عن مجالات الدراسة فقد تحصل مجال البيئة المدرسية الأمانة على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (35.46) بانحراف معياري قدره (8.86) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (46.33) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05. ويتبين من خلال ذلك أن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة لطلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين قد جاء بدرجة عالية. ويعني ذلك أن الإدارة المدرسية تتابع بشكل جيد مدى التزام الطلبة بالتوجيهات الصحية أثناء ساعات الدرس وفترة الاستراحة، وتزود مكتبتها بالدوريات والنشرات التي تهتم بالوعي الصحي، وتوجه الطلبة للتخلص من القمامة بشكل صحيح وتوفر لهم مواد التنظيف اللازمة عند استخدام دورات المياه، وتحرص المدرسة على اتخاذ كافة الإجراءات التحسينية والاحترازية لتوفير شروط الأمن والسلامة في البيئة المدرسية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة القرني (2018).

فضلاً عن ذلك تحصل مجال التنقيف الغذائي المدرسي على متوسط حسابي بلغ (29.24) بانحراف معياري قدره (7.81) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (42.51) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

ويتبين من خلال ذلك أن دور الإدارة المدرسية في نشر التنقيف الغذائي المدرسي للطلاب بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين قد جاء بدرجة عالية. ويمكن تفسير ذلك إلى أن الإدارة المدرسية تقوم بنشر الوعي الصحي بين طلابها حول أصناف الأغذية الصحية لاختيارها بشكل صحيح، وتقوم بالتنقيش الدوري على النظافة الشخصية للعاملين بالمقصف المدرسي ونظافة المكان نفسه، وتكافئ الطلبة الملتزمين بمعايير السلوك الصحي المقبول، في حين تحرص الإدارة المدرسية على أن تبين للطلبة أن الغذاء الصحي دور حيوي كبير في التحصيل العلمي.

وتحصل مجال التنقيف الصحي على متوسط حسابي بلغ (27.44) بانحراف معياري قدره (7.53) بينما بلغ المتوسط الفرضي (3) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (41.05) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05. ويتبين من خلال ذلك أن دور الإدارة المدرسية في تنمية التنقيف الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين قد جاء بدرجة عالية. وقد يعني ذلك أن الإدارة المدرسية تعمل على نشر ملصقات إرشادية وتوظف الإذاعة المدرسية لتوعية الطلاب صحياً وغذائياً. وتحت إدارة المدرسة مدرسيها على توعية الطلبة للحد من انتشار الأمراض الطفيلية والمعدية، وتنظم إدارة المدرسة ندوات صحية للأهالي حول التنقيف والوعي الصحي الخاص بأبنائهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي)؟ متغير العمر:

لتحديد دلالة الفروق الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة والتي يمكن أن تعزى لمتغير العمر، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وذلك كما هو موضح بالجدول (2).

الجدول (2) تحليل التباين الأحادي لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	(F) قيمة	مستوي الدلالة
بين المجموعات	2001.003	1000.502	2	*2.02	.136
داخل المجموعات	77854.90	495.890	158		
المجموع	79855.694		160		

* قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الفائية (F) المحسوبة قد بلغت (2.02)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن اختلاف الفئات العمرية للمعلمين بمدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي لم يؤدي ذلك إلى الاختلاف في إدراكهم لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي.

متغير الحالة الاجتماعية:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، وذلك على النحو التالي:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين.

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوي الدلالة
متزوج	106	92.82	22.48	158	*0.534	0.594
أعزب	54	90.81	22.41			

* قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول (3) أن القيمة التائية قد بلغت (0.534) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$. وقد يعكس ذلك استجابات عينة الدراسة عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية. وربما يعزى ذلك إلى طبيعة النظم والإجراءات الرسمية التربوية التي تتعامل مع الجميع على قدم المساواة بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية سواء تعلق ذلك بالواجبات والأنشطة التربوية، أو العوائد والمخرجات الناتجة عن بذل الجهود، ذلك لأن علاوة الأسرة والتي تضاف لمرتبات المتزوجين هي على درجة عالية من البساطة والتواضع بحيث لم تحدث فرق جوهري في مستوى استجابات المعلمين بمدارس التعليم الأساسي بمدينة بنغازي.

متغير المؤهل العلمي:

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار (T) وقد تم التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول رقم (4). جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة (t) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوي الدلالة
دبلوم	64	97.39	16.04	158	*2.456	0.015
جامعي وعالي	96	88.64	25.27			

* قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول (4) أن القيمة التائية قد بلغت (2.456) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). نستخلص من ذلك أنه لا توجد اختلافات في تقديرات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي حسب متغير المؤهل العلمي، على الرغم من الدور الذي يتوقع أن يلعبه التأهيل والإعداد العلمي والأثر الذي يتوقع أن يحدثه في إدراكات الأفراد للسمات والمتغيرات المختلفة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي يقوم مدير المدرسة عند التعامل مع المعلمين، حيث لا يميز بين معلم وآخر تبعاً لمؤهلاتهم العلمية، وجميع المعلمين متساويين في عدد الوحدات الدراسية، وعدد الحصص، والمناهج واحده، لذا كانت تقديراتهم مقاربة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية لتوجيه وإرشاد الطلاب وتوعيتهم صحياً، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الحلبي (2017) ودراسة الأغا (2013).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ومتغير الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو موضح بالجدول (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة وقيمة معامل ارتباط بيرسون

عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة
160	92.14	22.41	*-.117	.139

* قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من خلال النتيجة السابقة بأنه ليست هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تقديرهم لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ومتغير الخبرة. ويمكن تفسير ذلك بأنه لا توجد علاقة بين المعلمون حسب خبرتهم المهنية وإدراكهم لدور الإدارة المدرسية في توعية طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، وقد يكون السبب راجع إلى أن المعلمون يعملون في بيئة متوافقة ومناسبة لهم على اختلاف خبراتهم، واستعداداتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم، وتتيح لهم الفرصة في فهم وتقدير البيئة التعليمية في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب.

لذلك فالمعلمون ذوي الخبرة القصيرة لا يختلفون عن آراء المعلمون ذوي الخبرة الطويلة، وقد يكون السبب أنهم يتلقون المعاملة الوظيفية نفسها والاهتمام والتقدير الشخصي والمادي بدرجة متساوية ويتعاملون جميعاً مع البيئة التعليمية بنفس الشكل، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة سلطان وسلامة (2017).

ثانياً: ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

- أن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين بصورته الكلية قد جاء بدرجة عالية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي تعزي لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي ومتغير الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إقامة ورش عمل تدريبية لمديري ومعلمي مدارس التعليم الأساسي حول تنمية الوعي الصحي لدى طلابها.
- إعداد برامج تثقيفية أسبوعية أو شهرية حول رفع وتعزيز الوعي الصحي بكافة مجالاته.
- ضرورة تطوير العلاقة بين قطاع التعليم وقطاع الصحة بغية تنمية ونشر الوعي الصحي.

مقترحات الدراسة:

1. لأهمية العلاقة التبادلية بين الصحة والتعليم تقترح الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية مماثلة للدراسة الحالية حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مراحل تعليمية أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.
2. إجراء دراسات حول تصميم برامج للتثقيف الصحي لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير وثقافة المجتمع.
3. إعداد برنامج قائم على الشراكة بين قطاع التعليم والقطاع الصحي لتنمية الوعي الصحي لدى الطلبة والعاملين في جميع المؤسسات التعليمية.

المراجع

- أبو الوفا، جمال محمد وحسين، سلامة عبد العظيم (2000) اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- أبو زائدة، حاتم (2006) فاعلية الوسائط المتعددة على بعض المفاهيم الصحية والوعي الصحي لطلبة الصف السادس في العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأغبري، عبد الصمد (2000) الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة العربي، بيروت.
- الأنصاري، صالح (2003) المدخل إلى الصحة المدرسية، دار خالد أمين للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجرجاوي، زياد وأغا، محمد (2011) واقع تطبيق التربية الصحية في مدارس التعليم الحكومي بمدينة غزة، مجلة جامعة الأزهر، غزة، فلسطين العربية، المجلد (13)، العدد (1).
- الحريري، رافده وجلال، محمود أسامة وإبراهيم، محمد عبد الرزاق (2007) الإدارة والتخطيط التربوي، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحلبي، سماح إحسان (2017) دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- حمزة، جمال مختار (2004) مظاهر الإساءة إلى الطفل، دراسة ميدانية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المجلد الثاني، العدد (15).

- دياب، إسماعيل محمد (2001) الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر.

- السعيدة، تغريد (2020) كيف أسهمت المدارس بترسيخ الإجراءات الصحية الوقائية للطلبة، (موقع إلكتروني)

www.alghad.com.cdn.ampproject.org

- سلطان، منال وسلامة، جمال (2017) دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلامذة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الأساس، دراسة ميدانية في مدينة طرطوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (39)، العدد (6).
- الصرايرة، خالد والرشيدي، تركي (2012) مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات، مجلة جامعة نجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 26، العدد (10).
- العجمي، محمد حسنين (2013) الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- العجمي، محمد حسين (2000) الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية
- العرفي، عبدالله وعبد مهدي، عباس (1996) مدخل إلى الإدارة التربوية، منشورات جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا.
- عابدين، محمد عبد القادر (2001) الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- عبدالمنعم، زينب محمد، شرف، إيمان عبدالله (2011) فاعلية مسرح الطفل في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التنقيف الصحي، مجلة البحث العلمي في التربية، الأردن، العدد 12، 111-170.
- عثمان، محمد مختار (1991) مبادئ الإدارة العامة، منشورات جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا.
- عايش، أحمد جميل (2013) إدارة المدرسة، نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- فضة، سحر جبر (2012) دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- فضة، وفاء (2004) التنقيف الصحي في مجالات التمريض، مكتبة النشر للتوزيع، عمان، الأردن.
- قسم الصحة المدرسية بإدارة النشاط المدرسي بوزارة التعليم الليبية (2020) أهمية التوعية الصحية المدرسية (موقع إلكتروني) www.govserv.org
- لاشين، محمد عبد الحميد والفيروز، ليلي بن سليمان (2016) دور الإدارة المدرسية في تفعيل الصحة المدرسية بمدارس التعليم الأساسي (1-4) بمحافظة شمال الباطنة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر مصر، 168، (2)، 18.
- مطاوع، إبراهيم عصمت (1995) أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- وزارة التعليم الليبية (2021) إدارة التعليم الأساسي (موقع إلكتروني) <https://moe.gov.ly>